ببيان المصرف ، وإن هذا الأسلوب لربما صادف الموقع فحرك نشاط السامع ما سلبه حكم الوقور وأبرزه فى معرض المسحور .

* * *

القسم الثانى : الأمر : [وهو] اصطلاحاً ما قرن باللام الجازم أو ضمن معناه ، ولغة : حصول الثبوت فى الخارج بذلك على وجه الاستعلاء . والأظهر أن صيغ الأمر موضوعة لذلك لتبادر الفهم عند سماعها إلى الأمر وتوقف ما سواه على القرينة ، ولاتفاقهم على إضافة الصيغ إلى الأمر دون غيره ، ولا شبهة أن الطلب على وجه الاستعلاء يستدعى إيجاب المطلوب ، فإن كان الأمر من الأعلى استتبع إيجابه وجوب الفعل بحسب جهات مختلفة ، وإلا أفاد الطلب فى ضمن الدعاء أو الالتماس أو الإباحة ، أو التهديد أو التحدى أو إظهار الرضا بوقوع الداخل تحت الطلب إلى حد كان المرضى مطلوباً .(١) قال كثير(٢) :

أسيئى بنا أو أحسنى لا ملومة لدينا ولا مقلية إن تقلت

أو إظهار نفى تفاوت الجواب بتفاوت الداخل تحت الطلب ، كقوله تعالى : « استغفر لهم أو لا تستغفر لهم »(٣) و « قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً »(٤) .

---

(١) فى س و ط : مطلوب .

(٢) ديوان كثير ص٢٩٥ ، الإشارات ص١١٦ ، الإيضاح ص ٢٤٢ مقلية : بغيضة . تقلت : تباغضت ، وفى إسناد الفعل للمخاطب ، ثم للغائب التفات . وقد علق القزوينى على البيت بقوله : ووجه حسنه إظهار الرضا بوقوع الداخل تحت لفظ الأمر حتى كأنه مطلوب ، أى : مهما اخترت فى حق من الإساءة والإحسان ، فأنا راض به غاية الرضا ، فعاملينى بهما ، وانظرى هل تتفاوت حالى معك فى الحالين » .

(٣) الآية ٨٠ من سورة التوبة . (٤) الآية ٥٣ من سورة التوبة . =